

ب - الصناعة والتطور الصناعي في الاردن (فترة الخمسينات)

اتسمت الصناعة الاردنية في فترة الخمسينات بغلبة الطابع الحرفي ونموذج المنشأة الصناعية الصغيرة على تركيبها العام ، كما اتسمت ايضا بصفها الاستهلاكية وباستهدافها تلبية الحاجات المباشرة للسكان . الا ان هذه الفترة شهدت ايضا قيام العديد من الصناعات الكبيرة المتطورة التي لم تلبث ان شكلت العمود الفقري للصناعة الاردنية ، غير ان تأثيرها على التركيب العام لم يظهر خلال هذه الفترة ، أما لانها لم تكتمل او لم تبدأ الانتاج الا في نهاية الخمسينات ومطلع الستينات (١٤) .

استند التطور الصناعي في الاردن في مطلع الخمسينات الى قاعدة من المؤسسات الحرفية والصناعية الصغيرة القائمة في ضفتي الاردن قبل عام ١٩٥٠ ولا سيما في الضفة الغربية ، والتي نشأت قبل حرب ١٩٤٨ وضم الضفة الغربية او بعيد هذه الحرب وقبل الانحاق والضم الرسمي . فقد كان عدد المؤسسات الصناعية والحرفية في الضفتين قبل ١٩٥٠ ١٨٠٤ مؤسسات . ولقد شكلت المؤسسات العاملة في صناعة الملابس والاحذية الكتلة الاكبر بين هذه المؤسسات ، اذ بلغ عددها ٧٦١ مؤسسة . تلتها المؤسسات العاملة في صناعة المواد الغذائية وعددها ٤٢٥ مؤسسة ، ثم كتلة مؤسسات المنتجات المعدنية وعددها ٢١٦ مؤسسة ، وصناعة الاثاث والمفروشات وعددها ١٧٤ مؤسسة (١٥) .

ولقد تضاعف عدد المؤسسات الصناعية والحرفية في الاردن خلال الخمسينات حتى بلغ عددها عام ١٩٥٩ ، ٦٨٨٧ مؤسسة اي قرابة اربعة اضعاف قبل عام ١٩٥٠ (١٦) ، مما يشير الى الوتيرة السريعة للتطور الحرفي - الصناعي خلال سنوات الخمسينات .

على ان التطور العددي للمؤسسات الحرفية والصناعية لم يغير من الطابع العام للصناعة في الاردن ، اذ ظلت تغلب عليها صفة الصناعة الاستهلاكية المكرسة لتلبية الحاجات المباشرة للسكان . ففي نهاية عام ١٩٥٩ ، كان ٤٦ر٥٪ من المؤسسات يعمل في صناعة الملابس والاحذية و ١٨ر٦٪ منها في صناعة المواد الغذائية ، و ١١ر٩٪ منها في صناعة الاثاث والمفروشات ، و ٩ر٧٪ منها في صناعة المنتجات المعدنية . لكن الى جانب هذه الصناعات نما عسدد المؤسسات الصناعية والحرفية العاملة في فروع تصليح السيارات (١٩٠ مؤسسة) وفي المنتجات غير المعدنية (١٢٩ مؤسسة) والنسيج (١٠٣ مؤسسة) كما ازداد عدد المؤسسات العاملة في تصليح وصيانة المعدات الكهربائية وغير الكهربائية وفي صناعة الطباعة والنشر (١٧) .

وتظهر مختلف المؤشرات من جهة اخرى ان الطابع العام لهذه المؤسسات هو الطابع الحرفي والصناعي الصغير ، فعلى سبيل المثال بلغ متوسط عدد العاملين